

وُلِدَ يسوع المسيح، ابن الله ومخلِّص العالم، في أرض إسرائيل، في مدينة بيت لحم التي تقع في منطقة يهوذا. لم يكن ميلاده حدثًا عشوائيًا، بل كان تحقيقًا لنبوّة مسيانية قديمة تُثبت أنه هو المسيا الموعود.

ميخا ٥:٢

«يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ أَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ مُنْجِيًا لְإِسْرَائِيلَ؟
لَا يَكُونُ مِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ مُنْجِيًا لְإِسْرَائِيلَ. لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ
لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ
لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ
لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ
لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ لَكِنْ أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَصْغَرُ مِنْكُمْ.»

هذه الآية تُعلن أن المسيح سيأتي من بيت لحم، وأن أصله أبدي، في إشارة إلى طبيعته الإلهية. فوجود يسوع لم يبدأ عند ولادته، بل هو موجود أزليًا مع الله (راجع (يوحنا ١:١-٢).

أين نشأ يسوع؟

مع أن يسوع وُلِدَ في بيت لحم، إلا أنه لم ينشأ هناك. فبعد الهروب إلى مصر هربًا

من مذباج هيرودس، عاد يوسف ومريم مع الطفل يسوع وسكنوا في مدينة الناصرة الصغيرة في الجليل.

متى ٢:٢٣

«وَلَمَّا كَانَتْ أَرْبَعُونَ يَوْمًا بَعَثَ يَسُوعُ مَعَهُ يَحْيَى بْنَ مَرْيَمَ وَبَنِيَّاءَ الْبَيْتِ لِيُخْبِرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْبُحَارِ أَنَّ الْبَنِيَّاءَ هُمْ أَمْثَلُ وَأَكْثَرُ مِنْ الْبَنَاتِ. وَكَانَ يَسُوعُ يَفْعَلُ كَذَلِكَ بِأَكْثَرِ الْيَوْمِئَاتِ لِيُخْبِرُوا أَنَّ الْبَنِيَّاءَ هُمْ أَمْثَلُ وَأَكْثَرُ مِنْ الْبَنَاتِ.»

كانت الناصرة مدينة بسيطة ومُحتَقَرَة في نظر كثيرين (انظر يوحنا ١:٤٦)، لكن نشأة يسوع المتواضعة حققت النبوة وأظهرت أسلوب الله الذي يعمل غالبًا من خلال الأمور المتواضعة ليصنع بها أعمالًا عظيمة (١كورنثوس ١:٢٧).

كثير من تلاميذ يسوع جاؤوا من منطقة الجليل، وهناك تمت معظم خدمته ومعجزاته وتعاليمه. ومع ذلك، ورغم رؤية أعماله العظيمة، فإن كثيرًا من مدن الجليل لم تتب.

متى ١١:٢١

«وَلَمَّا كَانَتْ أَرْبَعُونَ يَوْمًا بَعَثَ يَسُوعُ مَعَهُ يَحْيَى بْنَ مَرْيَمَ وَبَنِيَّاءَ الْبَيْتِ لِيُخْبِرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْبُحَارِ أَنَّ الْبَنِيَّاءَ هُمْ أَمْثَلُ وَأَكْثَرُ مِنْ الْبَنَاتِ.»

«...! ...
...
...»

يسوع حيّ، وهو آتٍ عن قريب. هل أنت مستعد لملاقاته؟

أعمال الرسل ١٢:٤

«...
...
...»

الله يباركك.

Share on:
WhatsApp

Print this post